

تأثير دورة حياة الشركة في نمط سلوك التكلفة غير المتماثل وانعكاسه على هيكل راس المال

م. د. بشائر خضير عباس الخفاجي<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> جامعة الفرات الأوسط التقنية - الكوفة - العراق

[bashaer.alkafaji126@atu.edu.iq](mailto:bashaer.alkafaji126@atu.edu.iq)

م. م. ريام تقي محمد العبادي<sup>2</sup>

<sup>2</sup> جامعة الفرات الأوسط التقنية - الكوفة - العراق

[riam.taqi.idi6@atu.edu.iq](mailto:riam.taqi.idi6@atu.edu.iq)

أ. د. كرار سليم عبد الزهرة حميدي<sup>3</sup>

<sup>3</sup> جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد - قسم المحاسبة - نجف - العراق

[Karrars.hameedi@uokufa.edu.iq](mailto:Karrars.hameedi@uokufa.edu.iq)

تاريخ القبول: 2024/02/13

تاريخ الارسال: 2024/01/05

ملخص:

يهدف بحثنا الحالي إلى بيان تأثير دورة حياة الشركة في هيكل راس المال مباشرة او من خلال وساطة نمط سلوك التكلفة غير المتماثل بالتطبيق على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق لأوراق المالية شملت 9 مصارف للفترة (2011-2022). تم قياس المتغيرات بطريقة كمية اذ تم قياس المتغير المستقل دورة حياة الشركة من خلال الإشارات الموجبة والسالبة للتدفقات النقدية التشغيلية والتمويلية الاستثمارية باستخدام خمسة مراحل وهي (الانطلاق، النمو، النضج، التذبذب، الانحدار) وتحليلها اما المتغير الوسيط سلوك التكلفة الغير متماثل فتم قياسه من خلال نموذج (BBCM) المعدل لفترتين والمتغير التابع هيكل رأس المال فتم قياسه من خلال إجمالي حقوق الملكية/إجمالي الأصول و إجمالي الالتزامات/إجمالي الأصول. وباستخدام تحليل الانحدار بواسطة البرنامج الاحصائي (spss). أظهرت النتائج ان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لدورة حياة الشركة في نمط سلوك التكلفة الغير متماثل. وهناك تأثير ذو دلالة إحصائية لدورة حياة الشركة في هيكل راس المال. وهناك تأثير ذو دلالة احصائية لنمط سلوك التكلفة الغير متماثل في هيكل راس المال. إضافة الى ذلك، ان نمط سلوك التكلفة

\* المؤلف المرسل : م. د. بشائر خضير عباس الخفاجي، الايميل:

[bashaer.alkafaji126@atu.edu.iq](mailto:bashaer.alkafaji126@atu.edu.iq)

الغير متمائل يتوسط جزئياً تأثير دورة حياة الشركة في هيكل رأس المال ويوصي الباحثين بضرورة محاولة إجراء نفس البحث على شركات أخرى غير قطاع المصارف او في بلدان اخرى لتحديد ما إذا كانت دورة حياة الشركة هي نفسها. خاصة وإن المعلومات التي تم الحصول عليها من نتائج البحوث من بلدان أخرى من شأنها أن تساعد في تسليط الضوء على دورة حياة الشركات.

**الكلمات المفتاحية:** دورة حياة الشركة، نمط سلوك التكلفة غير المتمائل، هيكل رأس المال، المصارف العراقية المدرجة.

#### مقدمة:

إن إنطلاق واستمرار النشاط التجاري للشركة مشروط بالاحتفاظ بالموارد المالية التي يرتبط استخدامها ببناء هيكل رأس المال. وهذا بدوره يؤثر على الوضع المالي للشركة وقيمتها، فالوضع المالي للشركة يعكس بشكل كامل الفاعلية الاقتصادية للنشاط التجاري الذي تقوم به. حيث تحتاج جميع الشركات، بغض النظر عن حجمها ونضجها، إلى الأموال لبدء أعمالها أو الحفاظ عليها أو توسيعها. اعتماداً على القطاع الذي تعمل فيه ودرجة نضجها، تختار الشركات مزيجاً من تمويل الديون والأسهم الذي سيتغير على مر السنين اعتماداً على احتياجات التمويل. وهكذا، ترتبط أشكال التمويل المختلفة ارتباطاً وثيقاً بدورة حياة الشركة.

ان دورة حياة الشركة هي نمط تطوري يصف مراحل التنمية والتغير التي تمر بها الشركة على مر الزمن، ابتداءً من تأسيسها وحتى اندثارها. هذا المفهوم يشير إلى أن الشركات لديها مسارات تنموية تتكون من خمس مراحل استناداً الى (Dickinson, 2011) وهي : الانطلاق ، النمو، النضج ، التذبذب والانحدار وقد يكون للشركات الصغيرة والمتوسطة نمط مختلف عن الشركات الكبيرة والمتعددة الجنسيات. يساعد هذا المفهوم في فهم التحديات والفرص التي تواجه الشركات في كل مرحلة.

ومع التطور والنمو الناجح للشركة، قد يصبح من الأفضل لها أن تزيد من تمويلها من خلال إصدار أسهم جديدة بدلاً من الاستمرار في الاعتماد على الديون. ذلك لأنه في هذه المرحلة يمكن أن يكون هناك إمكانية لتوزيع الأرباح ونمو الشركة من خلال جذب مزيد من المستثمرين وتعزيز رأس المال الخاص بها، ولتحقيق النجاح والاستدامة في دورة حياة الشركة، من الضروري أن تعتمد الشركة على تحليل ومراقبة دقيقة لنمط سلوك التكلفة غير المتمائل وتعديل استراتيجياتها وعملياتها وفقاً لذلك.

تناولت الأبحاث السابقة دورة حياة الشركة وهيكل رأس المال ولم توضح الاختلافات في تأثير الوساطة لنمط سلوك التكلفة غير المتماثل على العلاقة بين دورة حياة الشركة وهيكل رأس المال بالتالي، فإن فهم العلاقة بين دورة حياة الشركة ونمط سلوك التكلفة غير المتماثل يمكن أن يساعد الشركات على اتخاذ قرارات تمويلية استراتيجية وذكية تناسب مرحلة النمو وتحقيق الاهداف المالية بشكل أمثل. فمع التطور والنمو الناجح للشركة، قد يصبح من الأفضل لها أن تزيد الشركات من تمويلها من خلال إصدار أسهم جديدة بدلاً من الاستمرار في الاعتماد على الديون. ذلك لأنه في هذه المرحلة يمكن أن يكون هناك إمكانية لتوزيع الأرباح ونمو الشركة من خلال جذب مزيد من المستثمرين وتعزيز رأس المال الخاص بها. لذلك فإن هذه الدراسة تحاول سد الفجوة فيما إذا كانت دورة حياة الشركة تؤثر في هيكل رأس المال من خلال نمط سلوك التكلفة الغير متماثل. هدف الدراسة هو الإجابة على السؤال البحثي التالي: هل تؤثر مراحل دورة حياة الشركة على هيكل رأس المال في الشركة من خلال الدور الوسيط لنمط سلوك التكلفة غير المتماثل؟ على المصارف العراقية المدرجة في السوق للفترة (2011-2022)، وهذا يعني أن أهداف بحثنا هي:

أولاً: تحليل تأثير دورة الحياة الشركة في نمط سلوك التكلفة غير المتماثل بالتطبيق على المصارف عينة الدراسة .

ثانياً: تحليل تأثير دورة الحياة الشركة في هيكل رأس المال للمصارف عينة الدراسة .

ثالثاً: تحليل تأثير نمط سلوك التكلفة غير المتماثل في هيكل رأس مال للمصارف عينة الدراسة.

رابعاً: التعرف على تأثير نمط سلوك التكلفة غير المتماثل في العلاقة بين دورة حياة الشركة وهيكل رأس المال أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الثاني.

### فرضيات البحث:

- ❖ استنادا الى مشكلة البحث واهدافه تم صياغة الفرضيات التالية:
- ❖ يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدورة حياة الشركة في نمط سلوك التكلفة الغير متمائل.
- ❖ يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدورة حياة الشركة في هيكل رأس المال.
- ❖ يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنمط سلوك التكلفة الغير متمائل في هيكل رأس المال.
- ❖ ان نمط سلوك التكلفة الغير متمائل يتوسط تأثير دورة حياة الشركة في هيكل رأس المال.

### أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في فهم الدور الوسيط الذي يلعبه نمط سلوك التكلفة غير المتمائل في العلاقة بين دورة حياة الشركة وهيكل رأس المال في مجموعة من مصارف المدرجة في السوق المالي العراقي. إضافة الى ذلك ، تتبع نمط سلوك التكلفة غير المتمائل لهذه المصارف على مدى فترة زمنية محددة. يتم تحليل تأثير دورة حياة الشركة، التي تشمل مراحل مثل الانطلاق والنمو والنضج والتذبذب والانحدار، على هيكل رأس المال في هذه المصارف. قد يساعد هذا التحليل في فهم كيفية تغير هيكل رأس المال للمصارف في مختلف مراحل دورة حياة الشركة. وتوفير معلومات قيمة لصانعي القرار لتحسين إدارة رأس المال واتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة.

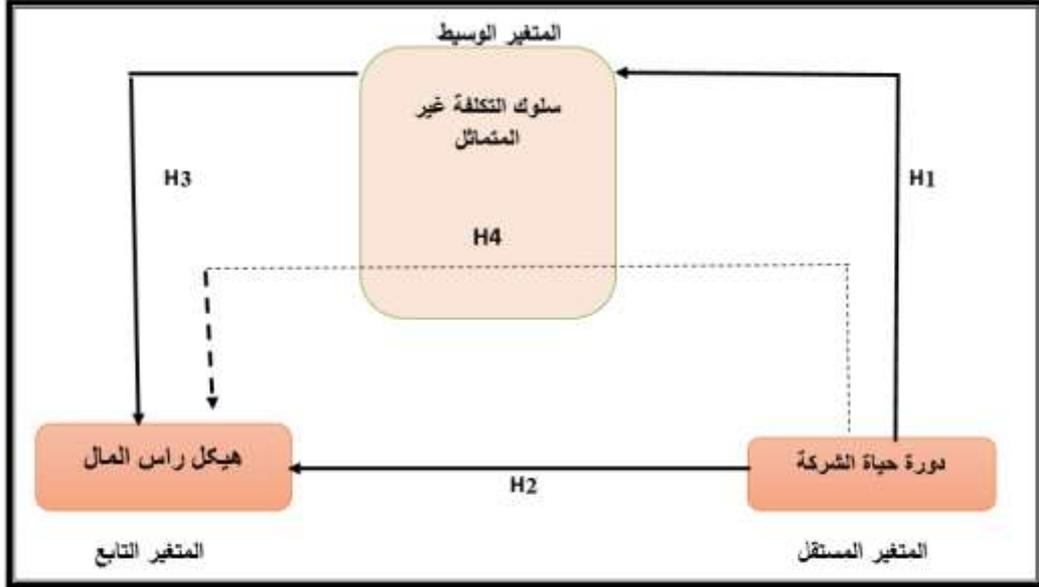
### المجتمع الاحصائي للبحث:

تضمن المجتمع الحالي للدراسة (9) مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية باستخدام التقارير المالية للفترة (2011-2022)، وبلغ عدد المشاهدات (108) مشاهدة سنوية.

### منهج ونموذج البحث:

تم الاعتماد على منهجين، المنهج الاستقرائي من خلال التطرق الى اهم الابحاث السابقة التي تناولت دورة حياة الشركة لمختلف الفترات المالية، والتحليلي من خلال تحليل البيانات لعينة من المصارف العراقية المدرجة في السوق. اما نموذج بحثنا الذي يوضح طريقة اختبار الفرضيات وفق متغيرات البحث كالآتي:

شكل (1): نموذج البحث



\*المصدر: إعداد الباحثين

#### الدراسات السابقة:

في هذا الجزء سيتم بيان اهم الدراسات السابقة التي تناولت دورة حياة الشركة في مختلف البلدان المتقدمة والناشئة وكما يلي:

دراسة (Frielinghaus, et al., 2005, pp9-18): بحثوا في العلاقة بين هيكل رأس المال ومرحلة حياة الشركة من خلال استخدام نموذج مرحلة حياة (Adizes) لتقييم مرحلة حياة الشركات. وجدت دراستهم هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة الحياة وهيكل رأس المال للمستجيبين. طبيعة العلاقة من خلال (المزيد من الديون في المراحل المبكرة والمتأخرة من حياة الشركة مقارنة بالفترة الأولية) تدعم نظرية الترتيب الهرمي لهيكل رأس المال واقترحوا في دراستهم استخدامًا عمليًا لنموذج مرحلة الحياة في مساعدة الشركات على فهم كيف من المحتمل أن يتغير تمويلها بمرور الوقت.

دراسة (Pinková & Kamínková, 2012, pp255–260) كان الهدف الرئيسي هو دراسة تأثير دورة حياة الشركة على هيكل رأس مال الشركات. يتم تطبيق البحث الكمي. شملت العينة خمسة شركات متوسطة الحجم المتخصصة في صناعة السيارات للفترة (2002–2010). وتم استخدام طريقة أنماط التدفق النقدي لتحديد مراحل دورة حياة الشركة. وظهرت نتائجهم ان كل من النمو في نسبة الدين إلى حقوق الملكية والنمو في الالتزامات المتداولة في مراحل مختلفة من دورة حياة الشركة إلى العلاقة بين دورة الحياة الشركة وهيكل رأس المال. والنتائج الإجمالية للدراسة تشبه في كثير من جوانبها نتائج نظرية الترتيب الهرمي.

دراسة (Castro, et al., 2014, pp 131–155): سعت دراستهم الى بيان كيفية وسبب اختيار الشركات لهيكل رأس مالها. باستخدام مراحل دورة حياة الشركات وفقا (Dickinson, 2011)، من خلال التمييز بين أنواع التدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، وقاما بدراسة السلوك المختلف للمتغيرات التفسيرية الموجودة تقليدياً عبر المراحل. وبأخذ عينة واسعة من الشركات العامة في المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وإسبانيا، ووجدوا أن العوامل التفسيرية لهيكل رأس المال تتطور عبر مراحل دورة الحياة، حيث تتغير أو تعيد توازنها.

دراسة (Tian et al., 2015, pp22–39): هدفت دراستهم الى بيان تأثيرات مراحل دورة حياة الأعمال على هيكل رأس المال من خلال دراسة تطبيقية لعينة من الشركات الصناعية في الصين للفترة المالية (1999–2011) وظهرت النتائج أن أنماط التدفق النقدي تلتقط معلومات أكثر عن مراحل دورة حياة الأعمال مقارنة بعمر الشركة ولها تأثير أقوى على عملية صنع القرار بشأن هيكل رأس المال. ووجدوا أيضاً أن سرعة تعديل هيكل رأس المال تختلف بشكل كبير عبر مراحل دورة الحياة وأن التحولات غير المتسلسلة خلال مراحل دورة الحياة تلعب دوراً مهماً في تحديد هيكل رأس المال.

دراسة (Suyono et al., 2017, pp449–461): سعت دراستهم الى التحقيق في تأثير دورة حياة الشركة (أي الانطلاق، والنمو، والنضج، والانحدار) ومجموعة المتغيرات الضابطة (أي مستوى الضريبة، وسعر الفائدة، والملكية المؤسسية، والملكية الإدارية) على هيكل رأس المال. اضافة الى بيان تأثير هيكل رأس المال على أداء الشركة والدور المعتدل لكل مرحلة من دورة حياة الشركة في العلاقة بين هيكل رأس المال وأداء الشركة. بالتطبيق على مجموعة من الشركات شملت 157 شركة إندونيسية غير مالية

مدرجة للفترات (2010-2015)، وظهرت النتائج أن دورة حياة الشركة لها تأثير كبير على هيكل رأس المال. بينما بالنسبة لمتغيرات الضابطة، فإن مستوى الضريبة والملكية المؤسسية لهما تأثير إيجابي على هيكل رأس المال، في حين أن سعر الفائدة والملكية الإدارية لهما تأثير سلبي على هيكل رأس المال. علاوة على ذلك، تؤثر نسبة هيكل رأس المال بشكل إيجابي على أداء الشركة. كما وجدنا وثائق تفيد بأن مراحل الانطلاق والنمو لها دور معتدل في تعزيز تأثير هيكل رأس المال على أداء الشركة، في حين أن مراحل النضج والانحدار لها دور معتدل في إضعاف تأثير هيكل رأس المال على أداء الشركة.

دراسة (Walid, 2019, p432): سعت هذه الدراسة الى بيان تأثير مراحل دورة الحياة على هيكل رأس المال لـ 70 شركة صناعية تونسية صغيرة ومتوسطة الحجم شملت الفترة (2013 - 2016). وظهرت نتائجها أن الشركات الصغيرة والمتوسطة التونسية تميل إلى استخدام الديون بشكل كبير على المدى القصير، بينما نادراً ما يتم استخدام الديون طويلة الأجل. إضافة إلى ذلك أن نظرية دورة الحياة كافية تماماً لوصف السلوك المالي الذي تتبناه الشركات الصغيرة والمتوسطة التونسية، والتي تميل إلى استخدام الديون (بغض النظر عن تاريخ الاستحقاق) خلال المراحل المبكرة من دورة الحياة. بمجرد أن تتقدم الشركات الصغيرة والمتوسطة في السن وتنضج، تتولى مصادر التمويل الأخرى المسؤولية (التمويل الذاتي بشكل أساسي وحتى الاكتتاب العام الأولي).

دراسة (Wasilewski & Żurakowska, 2020, pp256-267): هدفت دراستهم الى التقصي عن مراحل معينة من دورة حياة الشركة ونسب هيكل رأس المال المختارة. وتتوافق النتائج مع نظرية الترتيب الهرمي لهيكل رأس المال، والتي تنص على أن المراحل الأولى من دورة حياة الشركة يجب أن تتميز بالميل إلى التمويل من خلال الديون. ومع ذلك، فإن هذا يتعارض مع كل من نظرية المقايضة، والأبحاث التي أجريت على العديد من الشركات البولندية. واتسمت الشركات في مراحلها الأولى من الانطلاق والنمو بمستوى أقل بكثير من إجمالي الأصول إلى نسبة حقوق المساهمين في مصادر تمويلها، بالمقارنة مع تلك التي كانت في مرحلة التذبذب. وقد تميزت الشركات في مرحلة نموها بمستوى أعلى بكثير في حصة الالتزامات طويلة الأجل في مصادر التمويل، مقارنة بالشركات في مرحلة النضج والتذبذب والانحدار. كما أظهرت مرحلة الانطلاق مستوى أعلى بكثير في حصة الالتزامات قصيرة الأجل من مصادر التمويل، مقارنة بتلك التي كانت في مرحلة النمو والنضج والانحدار.

دراسة (Hong, 2020, pp155–145): سعت دراستهم الى بيان العلاقة بين استراتيجية العمل وسلوك التكلفة وفقا لدورة حياة الشركة. من خلال فحص العلاقة بين سلوك التكلفة واستراتيجية العمل. وبعد ذلك، تحليل تأثير استراتيجية العمل على سلوك التكلفة المشروط بدورة حياة الشركة بالتطبيق على الشركات الكورية المدرجة في السوق للفترة (2000 – 2019)، وتم حساب مؤشر استراتيجية الأعمال باستخدام العوامل المالية الستة المستمرة. ومؤشر دورة حياة الشركة على أساس نمط التدفق النقدي. لقد وجدت دليلاً على أن الشركات المنقبة من المرجح أن تعزز عدم تناسق سلوك التكلفة (ثبات التكلفة)، ودرست أن مثل هذه العلاقة كانت ممثلة بقوة في مرحلة الانطلاق.

دراسة (Abdelhay et al., 2021, pp.65–86): تناولت دراسة طبيعة ظاهرة سلوك التكلفة غير المتماثل وكيفية تأثير دورة حياة الشركة على هذه الظاهرة في مصر، اذ شملت 1577 مشاهدة سنوية للشركات وتمثلت بـ(99 شركة تصنيع) خلال الفترة (2000–2019).. حققت الدراسة الحالية أهدافها من خلال استخدام الانحدار المتعدد لاستكشاف سلوك تكلفة البضائع المباعة، تكاليف البيع والعمومية والإدارية، والتكلفة الإجمالية (TC) ووضحت النتائج أن سلوك التكلفة — (تكلفة البضائع المباعة، والبيع، والتكلفة العامة والإدارية، والتكلفة الإجمالية ملتصقة بأعلى درجة من الالتصاق بالتكلفة الإجمالية. بالإضافة إلى ذلك، تعد دورة حياة الشركة عاملاً مشروطاً يؤثر على كيفية تصرف التكاليف استجابةً للتغير في مستوى النشاط. بما يتفق مع الافتراضات النظرية، تظهر كل من تكلفة السلع المباعة والتكلفة الإجمالية سلوكاً مضاداً للالتصاق للشركات في مرحلة الانطلاق وسلوكاً التصاقياً للشركات في مراحل النمو والنضج ومراحل الانحدار.

دراسة (Rossum, 2022, pp1–60): بحثت هذه الدراسة في هيكل رأس المال وأداء الشركة خلال دورة حياة الشركات المدرجة في ألمانيا. تتم مقارنة الشركات المختلفة في مراحل النمو المتنوعة لتحديد كيفية تفاعلها مع السوق. يتم أخذ العوامل التي تتلاعب أيضاً بالأداء بعين الاعتبار ومناقشتها. تم النظر في الأبحاث السابقة، وتم دمج نتائجهم في هذه الدراسة للمساعدة في توضيح الأداء الرأسمالي للشركات المدرجة في ألمانيا. والنتيجة الرئيسية لهذه الدراسة هي أن هيكل رأس المال له تأثير واضح على أداء الشركة، مما يؤكد افتراض نظرية تكاليف الوكالة. علاوة على ذلك، فإن مراحل دورة حياة الشركة تؤثر على العلاقة بين هيكل رأس المال وأداء الشركة.

دراسة (كاظم، 2023، 1-161): سعت هذه الدراسة إلى التقصي عن تأثير دورة حياة الشركة في التحفظ المحاسبي وانعكاسه على القرارات الاقتصادية للمستثمرين. تم تطبيقه على مجموعة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من (2011-2020)، وتضمنت 130 مشاهدة (مصرف/سنة)، وأشارت نتائجه إلى أن مراحل (النمو والنضج والتذبذب) كان لها تأثير إيجابي فردي معنوي على التحفظ المحاسبي، في حين لم يكن مرحلة الانطلاق تأثير كبير كما كان لمرحلة الانحدار تأثير معاكس. المرحلة الوحيدة التي تؤثر فعلياً على اختيارات المستثمرين هي مرحلة النمو. إن التحفظ المحاسبي يخفف تماماً من تأثير دورة حياة الشركة على الاختيارات التي يتخذها المستثمرون أي هناك دور وسيط للتحفظ المحاسبي في التأثير بين دورة حياة الشركة وقرارات المستثمرين.

أما أهم ما يميز بحثنا الحالي هو فهم الدور الوسيط الذي يلعبه نمط سلوك التكلفة غير المتماثل في العلاقة بين دورة حياة الشركة وهيكل رأس المال في المصارف المدرجة السوق المالي العراقي. باستخدام خمسة مراحل لدورة حياة الشركة وهي (الانطلاق، النمو، النضج، التذبذب، الانحدار) من خلال التدفقات النقدية (التشغيلي، الاستثماري، التمويلي). وتنبع نمط سلوك التكلفة غير المتماثل لهذه المصارف على مدى فترة زمنية وتحليله، إذ يساعد هذا التحليل في فهم كيفية تغير هيكل رأس المال للمصارف في مختلف مراحل دورة حياة الشركة من خلال نمط سلوك التكلفة. كما يمكن للدراسة أن تلقي الضوء على التحديات التي تواجه المصارف في مراحل مختلفة وتوفير معلومات قيمة لصانعي القرار لتحسين إدارة رأس المال واتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة.

**دورة حياة الشركة:** لقد تم التعامل مع دورة حياة الشركات على نطاق واسع منذ السبعينيات و استخدمت الأبحاث السابقة عدداً متنوعاً من التصنيفات، بدءاً من مرحلتين وثلاث مراحل وصولاً إلى عشرة مراحل وهذا العدد المتنوع من المراحل هو السبب الأول لعدم التقارب في النتائج عبر الدراسات. السبب الثاني، والأكثر أهمية، هو اختلاف المعايير في تصنيف المراحل. لذلك فإن العمل المرجعي الجيد في البحث عن المراحل المشتركة في الأبحاث الحديثة هو -1161 (Miller & Friesen 1984, pp. 1183). وظهرت نتائج مقارنة في خمس مراحل لحياة الشركة وهي (الانطلاق، النمو، النضج، التذبذب والانحدار). إن التغيرات الأساسية في العوامل الداخلية و/أو الخارجية الرئيسية تميز وتحدد كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة. يتبع هذا النموذج المفاهيمي -1969 (Dickinson, 2011, pp.

(1994). الذي يوضح تجريبياً أنه، بما يتوافق مع النظرية، اختلاف الربحية والنمو، عبر القطاعات وبمرور الوقت، مع تقدم الشركة عبر مراحل الحياة. تم استخدام الأرباح المحتجزة من قبل Kim (DeAngelo et al., 2006, pp 227-254); (Kim & Suh, 2009, pp123-144)، واطهرت نتائجهم أن الاختلافات بين المراحل تأتي من التفاعل بين الإستراتيجية، والهيكلة، والبيئة، وأسلوب اتخاذ القرار، مما يشير إلى أنه ينبغي النظر في عدة عوامل بشكل مشترك عند تحديد المراحل. ولهذا السبب نستخدم النموذج الشامل (Dickinson, 2011, pp 1969-1994). فإستخدام هذا النموذج يتم قياس دورة حياة الشركة من خلال أنواع التدفق النقدي (التشغيلي، الاستثماري، التمويلي) ويمكن لكل منها أن يأخذ إشارة إيجابية أو سلبية. تم تقسيم الأنماط الثمانية إلى خمس مراحل وهي (الانطلاق،النمو،النضج،التذبذب،الانحدار) ولذلك يمكن استنتاج مزيج أنواع التدفقات النقدية على النحو التالي: (Dickinson, 2011, pp1969-1994).

جدول (1): مراحل دورة حياة الشركة بناءً على أنماط التدفق النقدي.

	1	2	3	4	5	6	7	8
انواع الأنشطة	مرحلة الانطلاق	مرحلة النمو	مرحلة النضج	مرحلة التذبذب	مرحلة التذبذب	مرحلة التذبذب	مرحلة الانحدار	مرحلة الانحدار
التدفق النقدي المستخدم في الأنشطة التشغيلية	-	+	+	-	+	+	-	-
التدفق النقدي المستخدم في	-	-	-	-	+	+	+	+

الانشطة الاستثمارية								
التدفق النقدي المستخدم في الانشطة التمويلية	+	+	-	-	+	-	+	-

المصدر: (Dickinson et al,2018:6);( Wasilewski & Żurakowska, 2020, 256-267);  
Dickinson, 2011, 1969-1994)

**نمط سلوك التكلفة غير المتماثل:** تم انتقاد النموذج التقليدي لسلوك التكلفة بسبب افتراض سلوك التكلفة المتماثل. تم اقتراح نموذج جديد يفترض أن التكاليف تستجيب بشكل مختلف لتغيرات النشاط المرتفعة والمنخفضة (Abdelhay et al.,2021,65-86). يعد سلوك التكلفة غير المتماثل أو ثبات التكلفة ظاهرة جديدة نسبياً في المحاسبة. افترضت محاسبة التكاليف في البداية أن سلوكيات التكلفة التقليدية تتبع نمطاً متماثلاً، في حين ترتفع وتنخفض المبيعات والتكاليف بشكل متكافئ مع بعضها البعض. من خلال توسيع نطاق دراسة (Anderson et al.,2003,pp.47-63) الذي قدم نظرية تتناقض مع سلوك التكلفة المتماثل الطبيعي من خلال الإشارة إلى أن العوامل الداخلية، مثل قرارات الإدارة تؤثر على الإنفاق مما يؤدي إلى سلوك تكلفة غير متماثل أو ثبات التكلفة (Flannery & Mohs, 2020,pp1-7).

اشترطت الأبحاث السابقة تحليل سلوك التكلفة غير المتماثلة على اتجاه التغيير في المبيعات في الفترة السابقة اي استخدام فترتين الحالية والسابقة وهذا النموذج يرمزله بـ BBCM (Banker et al.,2014, 221-242). وقد أثبت (Lee, 2018,1-98) أن ثبات التكلفة يكون أعلى عندما تزيد المبيعات في الفترة السابقة وأن التكاليف تكون في المتوسط غير ثابتة عندما تنخفض المبيعات في الفترة السابقة وكما موضح في النموذج ادناه.

$$\Delta \ln O.Ci,t = \beta_0 + \beta_1^{Pinc} INC_{i,t-1} * \Delta \ln Sales_{i,t} + \beta_2^{Pinc} INC_{i,t-1} * DEC_{i,t} * \Delta \ln Sales_{i,t} + \beta_1^{PDec} DEC_{i,t-1} * \Delta \ln Sales_{i,t} + \beta_2^{PDec} DEC_{i,t-1} * DEC_{i,t} * \Delta \ln Sales_{i,t} + \epsilon_{i,t}$$

حيث ان:

$\Delta \ln O.Ci,t$ : تتمثل بـ لوغاريتم التغير بتكاليف التشغيل في الفترة الحالية مقارنة بالفترة السابقة.

$\beta_0$ -: الجزء الثابت الذي تتحمله الشركة بغض النظر عن التغير في المبيعات.

$INC_{i,t-1}$  - القيمة (1) إذا ازدادت المبيعات في الفترة  $t$  مقارنة بـ  $t-1$ ، وبخلافه فإن المتغير الوهمي يأخذ القيمة 0.

$\Delta \ln Sales_{i,t}$  لوغاريتم التغير في مبيعات الشركة  $i$  في السنة  $t$  مقارنة بالسنة  $t-1$ .

$DEC_{i,t}$ : متغير وهمي يستخدم 1 لانخفاض المبيعات في الفترة  $t$  مقارنة بـ  $t-1$  والقيمة صفر بخلاف ذلك.

$DEC_{i,t-1}$ -: متغير وهمي يستخدم 1 لانخفاض المبيعات في الفترة  $t-1$  مقارنة بـ  $t-2$  والقيمة صفر بخلاف ذلك

$\epsilon_{i,t}$ -: الخطأ العشوائي

اما معاملا الانحدار ( $\beta_2^{Pinc}$ ) و ( $\beta_2^{PDec}$ ) يعكسان عد التماثل لسلوك التكلفة للفترة الحالية مشروط بتغير المبيعات في الفترة السابقة، إذ تشير الإشارة السالبة لمعامل الانحدار ( $\beta_2^{PDec}$ ) عن وجود سلوك غير متماثل للتكلفة لزوج للأعلى في الفترة الحالية مشروطاً بزيادة المبيعات في الفترة السابقة. كما تشير الإشارة الموجبة لمعامل الانحدار ( $\beta_2^{Pinc}$ ) عن وجود سلوك غير متماثل للتكلفة لزوج للأسفل في الفترة الحالية مشروطاً بانخفاض المبيعات في الفترة السابقة: (Banker et al., 2014 , 221-242); (مندور، محمد، 2017، 567-622); (منير، 2021، 241-278).

هيكل راس المال:

يتم قياسه استنادا الى (Habibniya, etal.2022,157) وكما يلي:

- ✓ إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول = إجمالي الالتزامات/إجمالي الأصول
- ✓ إجمالي حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول = إجمالي حقوق الملكية/إجمالي الأصول

طريقة تصميم للبحث:

أولاً: الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

يتم اختبار فرضيات البحث باستخدام تحليل الانحدار ومعامل (R Square)، وتحليل المسار لاختبار فرضية الدور الوسيط من خلال البرنامج الإحصائي (spss).

ثانياً: طريقة البحث:

شملت العينة (9) مصارف من المصارف المدرجة في سوق العراق وباستخدام التقارير المالية السنوية لفترة المالية (2011-2022)، وبلغ إجمالي المشاهدات (108) مشاهدة سنوية مؤكدة، باستخدام مقاييس كمية .

ثالثاً: نتائج اختبار الفرضيات:

بعد الانتهاء من قياس المتغيرات المستخدمة في البحث قام الباحثون بتمييز البيانات لغرض إدخالها الى البرنامج الإحصائي المستخدم وكالاتي:-

جدول (2) ترميز متغيرات البحث

الترميز	نوع المتغير	اسم المتغير	ت
1	مرحلة الانطلاق	مستقل	Int
	مرحلة النمو		Gro
	مرحلة النضج		Mat
	مرحلة التذبذب		ShO
	مرحلة الانحدار		Dec
2	نمط سلوك التكلفة غير المتماثل	وسيط	ACB
3	هيكل رأس المال	تابع	CS

الفرضية الأولى:- " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدورة حياة الشركة في نمط سلوك التكلفة الغير متماثل. ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج "الانحدار الخطي" الاتي:-

$$ACB_{it} = b_0 + b_1Int_{it} + b_2Gro_{it} + b_3Mat_{it} + b_4ShO_{it} + b_5Dec_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث:-

$B_0$  = ثابت معادلة الانحدار والتي تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة المتغير المستقل مساوية للصفر.

$\beta_1 - \beta_5$  = الميل، ويستخدم لقياس نوع ومقدار التأثير.

$\varepsilon_{it}$  = اخطاء التقدير او ما تسمى بالبقايا الإحصائية.

وبموجب وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي: -

جدول (3) نتائج اختبار الفرضية الأولى

R	R Square	F	Sig	Stage	B
0.757	0.574	27.435	0	Int	.521
النتيجة قبول الفرضية				Gro	.060
				Mat	.210
				ShO	1.737
				Dec	.157

يبين الجدول اعلاه ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات (المستقل والوسيط) بلغت 0.757 وهي قيمة مرتفعة، وان معامل التحديد R Square بلغ 0.574 والذي يعني ان المتغير المستقل يفسر ما قيمته 57.4% من التباين الحاصل في المتغير الوسيط، وان قيمة F المحسوبة للمتغير المستقل بلغت 27.435 وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.000 وهي اصغر من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا ما يشير قبول فرضية البحث، ويلاحظ من نتائج العامود B في الجدول اعلاه ان لدورة حياة الشركة تأثير طردي في نمط سلوك التكلفة غير المتماثل، وان مرحلة التذبذب كان لها اعلى تأثير في نمط سلوك التكلفة غير المتماثل .

➤ الفرضية الثانية: - " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدورة حياة الشركة في هيكل راس المال. " .  
ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الآتي:-

$$CS_{it} = b_0 + b_1Int_{it} + b_2Gro_{it} + b_3Mat_{it} + b_4ShO_{it} + b_5Dec_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث: -

وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي: -

جدول (4) نتائج اختبار الفرضية الثانية

R	R Square	F	Sig	Stage	B
0.812	0.659	39.349	0.00	Int	1.138
النتيجة قبول الفرضية				Gro	.134
				Mat	.165
				ShO	.644
				Dec	.309

بين الجدول اعلاه ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات (المستقل والتابع) بلغت 0.812 وهي قيمة مرتفعة، وان معامل التحديد R Square بلغ 0.659 والذي يعني ان المتغير المستقل يفسر ما قيمته 65.9% من التباين الحاصل في المتغير التابع ، وان قيمة F المحسوبة للمتغير المستقل بلغت 39.349 وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.000 وهي اصغر من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا ما يشير قبول فرضية البحث، ويلاحظ من نتائج العامود B في الجدول اعلاه ان لدورة حياة الشركة تأثير طردي في هيكل راس المال، وان مرحلة النمو كان لها اعلى تأثير في هيكل راس المال.

الفرضية الثالثة: - " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لنمط سلوك التكلفة الغير متماثل في هيكل راس المال.. "

ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج "الانحدار الخطي" الآتي: -

$$CS_{it} = B_0 + B_1ACB_{it} + \varepsilon_{it}$$

وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي: -

جدول (5) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

R	R Square	F	Sig	B	Result
0.780	0.608	164.407	0.00	0.526	رفض الفرضية

يبين الجدول اعلاه ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات (الوسيط والتابع) بلغت 0.780 وهي قيمة مرتفعة، وان معامل التحديد R Square بلغ 0.608 والذي يعني ان المتغير الوسيط يفسر ما قيمته 60.8% من التباين الحاصل في المتغير التابع، وان قيمة F المحسوبة للمتغير الوسيط بلغت 164.407 وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.000 وهي اصغر من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا ما يشير قبول فرضية البحث، وان قيمة B تبلغ 0.526 وتشير الاشارة الموجبة الى ان هنالك تأثير طردي لنمط سلوك التكلفة غير المتماثل في هيكل راس المال وبمقدار 52.6%.  
➤ الفرضية الرابعة: - وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للعمارة المالية على استمرارية الشركات من خلال الدور الوسيط للأداء المالي.

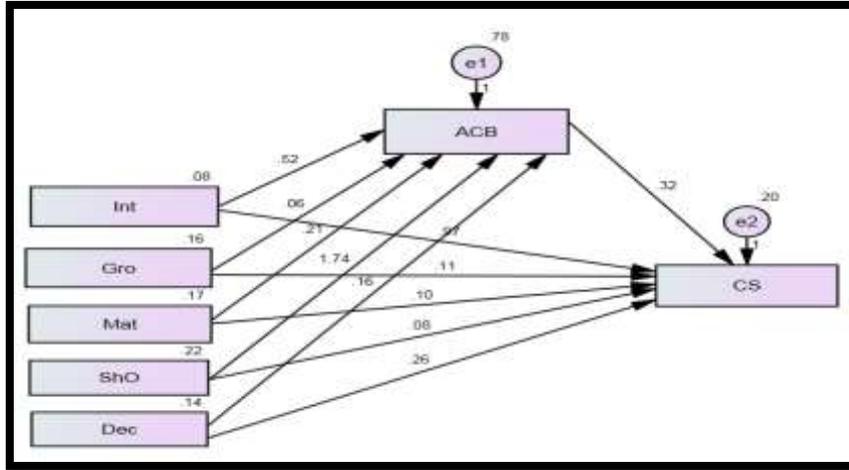
لغرض اختبار هذه الفرضية سيتم استخدام تحليل المسار Path Analysis وهو تحليل يأخذ بنظر الاعتبار تأثير المتغير المستقل في المتغير الوسيط عند قياس انعكاسه في المتغير التابع، اذ أظهرت نتائج الفرضيات السابقة تحقق شروط تحليل المسار وكالآتي: -

1- ان هناك تأثير للمتغير المستقل (دورة حياة الشركة) في المتغير الوسيط (نمط سلوك التكلفة غير المتماثل) وهذا ما تم اثباته في الفرضية الاولى.

2- ان يكون هناك تأثير للمتغير الوسيط (غير المتماثل) في المتغير التابع (هيكل راس المال) وهذا ما تم اثباته في الفرضية الثالثة.

وطبقا لذلك تم رسم المسار الآتي لاختبار مدى وجود الوساطة ونوعها: -

شكل (2) مسار اختبار الفرضية الرابعة



جدول (6) نتائج اختبار الفرضية الرابعة

**Regression Weights: (Group number 1 - Default model)**

			Estimate	S.E.	C.R.	P
ACB	<---	Gro	.060	.212	.281	.039
ACB	<---	Mat	.210	.206	1.023	.036
ACB	<---	ShO	1.737	.184	9.440	.000
ACB	<---	Dec	.157	.229	.686	.042
ACB	<---	Int	.521	.295	1.768	.047
CS	<---	ACB	.325	.049	6.609	.000
CS	<---	Gro	.114	.108	1.059	.029
CS	<---	Mat	.097	.105	.922	.036
CS	<---	ShO	.080	.127	.630	.025
CS	<---	Dec	.258	.117	2.203	.028
CS	<---	Int	.969	.152	6.368	.000

يلاحظ من نتائج جدول تحليل المسار path analyses أعلاه ان جميع مراحل المتغير المستقل (دورة حياة الشركة) لا تزال بشكل معنوي في المتغير الوسيط (نمط سلوك التكلفة غير المتماثل) لان قيمة P-Value لتلك المسارات اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والبالغة 0.05، وكذلك فأن المتغير الوسيط (نمط سلوك التكلفة غير المتماثل) لا يزال يؤثر بشكل معنوي في المتغير التابع (هيكل راس المال) لان قيمة P-Value لذلك المسار بلغت 0.000 وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والبالغة 0.05، كذلك ان جميع مراحل المتغير المستقل (دورة حياة الشركة) لا يزال لها تأثير معنوي احصائيا في المتغير التابع لان قيمة P-Value لتلك المسارات بلغت هي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والبالغة 0.05، وهذا يعني ان المتغير المستقل يمكن ان يؤثر مباشرة في المتغير التابع ويمكن ان يؤثر بوساطة المتغير الوسيط، او بمعنى اخر ان نمط سلوك التكلفة غير المتماثل له الوساطة الجزئية في تأثير المتغير المستقل (دورة حياة الشركة) في المتغير التابع (هيكل راس المال) وبالتالي يتم قبول فرضية البحث.

#### الاستنتاجات والتوصيات:

فيما يلي بيان اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها الباحثين حول الدور الوسيط لنمط سلوك التكلفة غير المتماثل في العلاقة بين دورة حياة الشركة وهيكل رأس المال في السوق المالي:

الاستنتاجات: استنادا لما تقدم توصل الباحثين لعدة استنتاجات كان من أهمها ما يلي:

1. ان دورة حياة الشركة للمصارف عينة البحث تأثيرا طرديا في نمط سلوك التكلفة غير المتماثل، اذ كان مرحلة التذبذب كان لها اعلى تأثير في نمط سلوك التكلفة غير المتماثل ويعزو الباحثون سبب ذلك لان الشركة في هذه المرحلة تكون مؤشرات المالية غير مستقرة مما يعكس في نمط سلوك التكلفة غير المتماثل. واقل المراحل تأثيرا في نمط سلوك التكلفة غير المتماثل كانت مرحلة النمو لان الشركة في هذه المرحلة تكون مؤشرات نمو مستقرة نحو النمو والزيادة وبالتالي انعكس ذلك في نمط سلوك التكلفة غير المتماثل بأقل من باقي المراحل.

2. ان دورة حياة الشركة تأثير طردى في هيكل راس المال، اذ كان مرحلة النمو كان لها اعلى تأثير في هيكل راس المال ويعزو الباحثون سبب ذلك لان الشركة في هذه المرحلة تكون أكثر حرصا على توفير هيكل راس مال مناسب للدخول والمنافسة. واقل المراحل تأثيرا في هيكل راس المال

كانت مرحلة النمو لان الشركة في هذه المرحلة تكون مؤشراتنا مستقرة نحو النمو باستقرار وبالتالي عليها ان تحافظ على مستوى هيكل راس المال المناسب دون زيادة او تخفيض غير مبرران.

3. أظهرت النتائج أيضا ان هنالك تأثير طردي لنمط سلوك التكلفة غير المتماثل في هيكل راس المال.

4. أوضحت النتائج ان نمط سلوك التكلفة غير المتماثل له الوساطة الجزئية في تأثير المتغير المستقل دورة حياة الشركة في المتغير التابع هيكل راس المال.

## CONCLUSION:

Based on the above, the researchers reached several conclusions, the most important of which are the following:

1. The company's life cycle for the banks in the research sample has a direct impact on the pattern of asymmetric cost behavior, as the stage of fluctuation had the highest impact on the pattern of asymmetric cost behavior. The researchers attribute the reason for this to the fact that the company at this stage has unstable financial indicators, which is reflected in the pattern Asymmetric cost behavior. The least influential stage in the pattern of asymmetric cost behavior was the growth stage, because in this stage the company's indicators are stable towards growth and increase, and thus this was reflected in the pattern of asymmetric cost behavior to a lesser extent than in the rest of the stages.
2. The company's life cycle has a direct impact on the capital structure, as the growth stage had the highest impact on the capital structure. Researchers attribute the reason for this to the fact that the company at this stage is more keen on providing a capital structure suitable for entry and competition. The least influential stage in the capital structure was the growth stage because at this stage the company's indicators are stable towards stable growth and therefore it must maintain the appropriate level of capital structure without an unjustified increase or reduction.
3. The results also showed that there is a direct effect of the asymmetric cost behavior pattern on the capital structure.

4. The results showed that the asymmetric cost behavior pattern has partial mediation in the effect of the independent variable, the company's life cycle, on the dependent variable, capital structure.

التوصيات: وفقا لاهم الاستنتاجات يوصي الباحثين بالتالي:

1. ينبغي على الشركات أن تأخذ في الاعتبار تكلفة التوسع والتكيف مع دورة حياة الشركة عند تقييم هيكل رأس المال المناسب.
2. ينبغي على الشركات أن تعتمد استراتيجيات مالية وتمويلية مرنة ومتكيفة مع تغيرات دورة الحياة لتحقيق تكاليف مستدامة ومناسبة لنمط سلوك التكلفة غير المتماثل الذي يواجهها.
3. ينبغي على المستثمرين في السوق المالية أن يأخذوا في الاعتبار نمط سلوك التكلفة غير المتماثل عند اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية لتحقيق العوائد المرجوة.
4. يوصي الباحثين أنه من أجل التأكد مما إذا كانت دورة حياة الشركة هي نفسها بالنسبة للشركات الأخرى غير القطاع المصرفي أو في دول أخرى، ينبغي محاولة إجراء دراسة مماثلة. وعلى وجه الخصوص، فإن البيانات التي تم جمعها من نتائج الدراسات في مختلف الدول والنتائج التي تم التوصل إليها في دراستنا من شأنها أن تساعد في إلقاء الضوء على دورة حياة الشركة.

#### المصادر:

1. كاظم، مها سهل، (2023). "تأثير دورة حياة الشركة في التحفظ المحاسبي وانعكاسهما على القرارات الاقتصادية للمستثمرين، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق 1-161.
2. مندور، م. م. ا.، & محمد محمد ابراهيم. (2017). أثر الخطر المالي واتجاه تغير مبيعات الفترة السابقة على السلوك غير المتماثل لتكلفة البضاعة المباعة: دراسة تطبيقية. الفكر المحاسبي، 21(1)، 567-622.
3. منير علي مدهش قحطان. (2021). أثر السلوك غير المتماثل للتكلفة على تحليل التكلفة-الحجم-الأرباح وانعكاساته على جودة معلومات المحاسبة الإدارية - بحث تطبيقي. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 7(16)، 241-278.

4. Abdelhay, M. A., Youssef, A. M., & Awad, M. H. (2021). Asymmetric Cost Behavior Across Life Cycle Stages, International Journal of

- Accounting and Financial Reporting, ISSN 2162-3082, Vol. 11, No. 3.,pp.65-86.
5. Anderson, M. C., Banker, R. D., & Janakiraman, S. N. (2003). Are selling, general, and administrative costs “sticky”? *Journal of accounting research*, 41(1), 47-63.
  6. Banker, R. D., Byzalov, D., Ciftci, M., & Mashruwala, R. (2014). The moderating effect of prior sales changes on asymmetric cost behavior. *Journal of Management Accounting Research*, 26(2), 221-242 .
  7. Castro, P. C., Fernández, M. T. T., & Tapia, B. A. (2014). The role of life cycle on the firm’s capital structure= El papel del ciclo de vida en la estructura de capital de la empresa. *Pecunia: revista de la Facultad de Ciencias Económicas y Empresariales*, (19), 131-155.
  8. DeAngelo, H., DeAngelo, L., & Stulz, R. M. (2006). Dividend policy and the earned/contributed capital mix: a test of the life-cycle theory. *Journal of Financial economics*, 81(2), 227-254.
  9. Dickinson, V. (2011). Cash Flow Patterns as a Proxy for Firm Life Cycle. *The Accounting Review*, 86(6), 1969–1994. doi:10.2308/accr-10130
  10. Dickinson, V., Kassa, H., & Schaberl, P. D. (2018). What information matters to investors at different stages of a firm's life cycle?. *Advances in Accounting*, 42, 22-33.
  11. Flannery, K., & Mohs, J. (2020). Asymmetric Cost Behavior: Exploring Ethical Issues Facing Management, *Strategic Management Quarterly*, Vol. 8, No. 3 & 4 .pp1-7.
  12. Frielinghaus, A., Mostert, B., & Firer, C. (2005). Capital structure and the firm's life stage. *South African Journal of Business Management*, 36(4), 9-18.
  13. Habibniya, H., Dsouza, S., Rabbani, M. R., Nawaz, N., & Demiraj, R. (2022). Impact of capital structure on profitability: panel data evidence of the telecom industry in the United States. *Risks*, 10(8), 157.
  14. Hong, N. H. (2020). The Effect of Business Strategy on Cost Asymmetry according to Corporate Life Cycle. *Journal of Digital Convergence*, 18(5), 145-155.
  15. Hong, N. H. (2020). The Effect of Business Strategy on Cost Asymmetry according to Corporate Life Cycle. *Journal of Digital Convergence*, 18(5), 145-155.
  16. Kim, B., & Suh, J. (2009). Financial life cycle and capital structure. *Asia-Pacific Journal of Financial Studies*. 123-144.

17. Lee, J. H. (2018). Empirical Analysis of Asymmetric Cost Behavior (Doctoral dissertation, University of Calgary).1-98
18. Miller, D., & Friesen, P. H. (1984). A longitudinal study of the corporate life cycle. *Management science*, 30(10), 1161-1183.
19. Pinková, P., & Kamínková, P. (2012). Corporate life cycle as determinant of capital structure in companies of Czech automotive industry. *Acta universitatis agriculturæ et silviculturæ mendelianæ brunensis*, 60(2), 255-260.
20. Rossum, M. (2022). Capital structure and firm performance across the corporate life cycle of German listed firms (Master's thesis, University of Twente).p1-60.
21. Suyono, E., Yarram, S. R., & Riswan, R. (2017). Capital structure, corporate performance, and life cycle: Evidence from Indonesia. *Corporate Ownership & Control*. Volume 14, Issue 4, ,pp 449-461.
22. Tian, L., Han, L., & Zhang, S. (2015). Business life cycle and capital structure: evidence from Chinese manufacturing firms. *China & World Economy*, 23(2), 22-39.
23. Walid, Y. (2019). Life cycle theory of the capital structure: Evidence from tunisian SMEs. *Asian Economic and Financial Review*, 9(4), 432.
24. Wasilewski, M., & Żurakowska, J. (2020). The stages of firm life cycle and capital structure ratios for companies of industry. *Zeszyty Naukowe SGGW, Polityki Europejskie, Finanse i Marketing*, (23 (72)), 256-267.

#### **Bibliography:**

1. Abdelhay, M. A., Youssef, A. M., & Awad, M. H. (2021). Asymmetric Cost Behavior Across Life Cycle Stages, *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, ISSN 2162-3082, Vol. 11, No. 3.,pp.65-86.
2. Anderson, M. C., Banker, R. D., & Janakiraman, S. N. (2003). Are selling, general, and administrative costs “sticky”? *Journal of accounting research*, 41(1), 47-63.
3. Banker, R. D., Byzalov, D., Ciftci, M., & Mashruwala, R. (2014). The moderating effect of prior sales changes on asymmetric cost behavior. *Journal of Management Accounting Research*, 26(2), 221-242 .
4. Castro, P. C., Fernández, M. T. T., & Tapia, B. A. (2014). The role of life cycle on the firm's capital structure= El papel del ciclo de vida en la

- estructura de capital de la empresa. Pecunia: revista de la Facultad de Ciencias Económicas y Empresariales, (19), 131-155.
5. DeAngelo, H., DeAngelo, L., & Stulz, R. M. (2006). Dividend policy and the earned/contributed capital mix: a test of the life-cycle theory. *Journal of Financial economics*, 81(2), 227-254.
  6. Dickinson, V. (2011). Cash Flow Patterns as a Proxy for Firm Life Cycle. *The Accounting Review*, 86(6), 1969–1994. doi:10.2308/accr-10130
  7. Dickinson, V., Kassa, H., & Schaberl, P. D. (2018). What information matters to investors at different stages of a firm's life cycle?. *Advances in Accounting*, 42, 22-33.
  8. Flannery, K., & Mohs, J. (2020). Asymmetric Cost Behavior: Exploring Ethical Issues Facing Management, *Strategic Management Quarterly*, Vol. 8, No. 3 & 4 .pp1-7.
  9. Frielinghaus, A., Mostert, B., & Firer, C. (2005). Capital structure and the firm's life stage. *South African Journal of Business Management*, 36(4), 9-18.
  10. Habibniya, H., Dsouza, S., Rabbani, M. R., Nawaz, N., & Demiraj, R. (2022). Impact of capital structure on profitability: panel data evidence of the telecom industry in the United States. *Risks*, 10(8), 157.
  11. Hong, N. H. (2020). The Effect of Business Strategy on Cost Asymmetry according to Corporate Life Cycle. *Journal of Digital Convergence*, 18(5), 145-155.
  12. Hong, N. H. (2020). The Effect of Business Strategy on Cost Asymmetry according to Corporate Life Cycle. *Journal of Digital Convergence*, 18(5), 145-155.
  13. Kazem, Maha Sahl, (2023). “The impact of the company’s life cycle on accounting conservatism and their reflection on the economic decisions of investors,” Master’s thesis in accounting, College of Management and Economics, University of Kufa, Iraq 1-161.
  14. Kim, B., & Suh, J. (2009). Financial life cycle and capital structure. *Asia-Pacific Journal of Financial Studies*. 123-144.
  15. Lee, J. H. (2018). *Empirical Analysis of Asymmetric Cost Behavior* (Doctoral dissertation, University of Calgary).1-98
  16. Mandour, M. M. A., & Muhammad Muhammad Ibrahim. (2017). The effect of financial risk and the trend of change in previous period sales on the asymmetric behavior of the cost of goods sold: an applied study. *Accounting Thought*, 21(1), 567-622.

17. Miller, D., & Friesen, P. H. (1984). A longitudinal study of the corporate life cycle. *Management science*, 30(10), 1161-1183.
18. Mounir Ali is amazing Qahtan. (2021). The impact of asymmetric cost behavior on cost-volume-profit analysis and its implications for the quality of management accounting information - applied research. *Journal of Educational Sciences and Human Studies*, 7(16), 241-278.
19. Pinková, P., & Kamínková, P. (2012). Corporate life cycle as determinant of capital structure in companies of Czech automotive industry. *Acta universitatis agriculturae et silviculturae mendelianae brunensis*, 60(2), 255-260.
20. Rossum, M. (2022). Capital structure and firm performance across the corporate life cycle of German listed firms (Master's thesis, University of Twente).p1-60.
21. Suyono, E., Yarram, S. R., & Riswan, R. (2017). Capital structure, corporate performance, and life cycle: Evidence from Indonesia. *Corporate Ownership & Control*. Volume 14, Issue 4, ,pp 449-461.
22. Tian, L., Han, L., & Zhang, S. (2015). Business life cycle and capital structure: evidence from Chinese manufacturing firms. *China & World Economy*, 23(2), 22-39.
23. Walid, Y. (2019). Life cycle theory of the capital structure: Evidence from tunisian SMEs. *Asian Economic and Financial Review*, 9(4), 432.
24. Wasilewski, M., & Żurakowska, J. (2020). The stages of firm life cycle and capital structure ratios for companies of industry. *Zeszyty Naukowe SGGW, Polityki Europejskie, Finanse i Marketing*, (23 (72)), 256-267.

**The impact of the company's life cycle on the asymmetric cost behavior pattern and its reflection on the capital structure**

**Dr. Bashaer Khudhair Abbas Alkhafaji<sup>1</sup>**

<sup>1</sup>AL -Furat AL -Awsat Technical University, Kufa, Iraq  
bashaer.alkafaji126@atu.edu.iq

**Riyam Taqi Mohammed<sup>2</sup>**

<sup>2</sup>AL -Furat AL -Awsat Technical University, Kufa, Iraq  
riam.taqi.idi6@atu.edu.iq

**Prof.Dr. Karrar Saleem Hameedi<sup>3</sup>**

<sup>3</sup>Department of Accounting, faculty of Administration and  
Economics, University of Kufa, Najaf, Iraq  
Karrars.hameedi@uokufa.edu.iq

**Abstract:**

Our current research aims to demonstrate the impact of the company's life cycle on the capital structure directly or through the mediation of the asymmetric cost behavior pattern by applying it to a sample of banks listed on the Iraq Stock Exchange, which included 9 banks for the period (2011-2022). The variables were measured in a quantitative manner, as the independent variable, the company's life cycle, was measured through the positive and negative signals of operating cash flows and investment financing using five stages, namely (launch, growth, maturity, fluctuation, and decline) and analyzed. As for the intermediate variable, asymmetric cost behavior, it was measured through a model. (BBCM adjusted for two periods and the dependent variable, capital structure, was measured through total equity/total assets and total liabilities/total assets. And using regression analysis using the statistical program (SPSS). The results showed that there is a statistically significant effect of the company's life cycle in the pattern Asymmetric cost behavior. There is a statistically significant effect of the company's life cycle on the capital structure. There is a statistically significant effect of the asymmetric cost behavior pattern on the capital structure. In addition, the asymmetric cost behavior pattern partially mediates the effect of the company's life cycle on Capital Structure Researchers recommend that researchers should try to conduct the same research on companies other than the banking sector or in other countries to determine whether the company's life cycle is the same, especially since the information obtained from research results from other countries would help shed light On the corporate life cycle.

**Keywords:** company life cycle, asymmetric cost behavior pattern, capital structure, listed Iraqi banks.